

صفة الصفوة

شيخ من اهل واسط يكنى أبا سعيد وكان جارا لمنصور بن زاذان قال رأيت منصورا توضأ يوما فلما فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته قلت رحمك الله ما شأنك فقال وأى شيء أعظم من شأني إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم فلعله أن يعرض عني قال فأبكاني والله .

عمرو بن عون قال سمعت هشيما يقول مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة عشرين سنة .

عن أبي عوانة قال لو قيل لمنصور بن زاذان إنك ميت اليوم أو غدا ما كان عنده مزيد . قال هشيم لو قيل لمنصور بن زاذان إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل وذلك أنه كان يخرج فيصلّي الغداة في جماعة ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي إلى الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي إلى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيسبح إلى المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي العشاء ثم ينصرف إلى بيته فيكتب عنه في ذلك الوقت .

عن أبي حمزة قال رأيت جنازة منصور بن زاذان ورأيت الرجال على حدة والنساء على حدة واليهود على حدة والنصارى على حدة